

## الحدث

## حشود في حلب لمعركة «ط

تستقدم قوات النظام السوري و«الجيش الحر» مزيداً من التعزيزات إلى مدينة حلب، تمهيداً لـ«معركة طويلة الأمد»، فيما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن دخول مسلحين من العشائر العربية على خط القتال الى جانب النظام، فيما كشفت صحيفة «الغارديان» عن أن عشرات الجهاديين الأجانب دخلوا إلى سوريا عن طريق تركيا



«إن أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل من المعارضة موجودون في حلب» (زهرة بن سمرة - رويترز)

في إشارة الى وضع مدنيين مسلحين في مواجهة المعارضين. وذكرت صحيفة «الوطن» السورية، أمس، أن القوات السورية واصلت «عملياتها» في العديد من أحياء مدينة حلب مدعومة بالبروجيات التي تقوم بجولات استطلاعية فوق المناطق، التي يتركز فيها مسلحون ينضوي تحت صفوفهم مقاتلون من جنسيات عربية وأجنبية ممولة من الخارج، وتتلقى تعليماتها من غرفة عمليات في تركيا.

وفي ريف حلب، أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن أن «الجهات المختصة» اشتبكت أمس مع «مجموعات إرهابية مسلحة تستقل سيارات رباعية الدفع مجهزة برشاشات دوشكا كانت تعتدي على المواطنين، وتقوم بأعمال قتل وتخريب وقطع للطرق في دارة عزة وقبتان الجبل». وأوضحت أن الاشتباك أسفر عن «تدمير تسع سيارات ومقتل من فيها من الإرهابيين». وفي السياق، كشفت صحيفة «الغارديان»، أمس، أن جهاديين غالبيتهم من المتعاطفين مع تنظيم «القاعدة» بخططون للانضمام إلى المعركة، التي وصفها بالحاسمة، ضد قوات النظام السوري في مدينة حلب. وقالت «إن عشرات الجهاديين الأجانب دخلوا إلى سوريا عن طريق تركيا في الأسبوعين الماضيين». وأضافت الصحيفة إن سكاناً سوريين ومهرباً تركيا، أجرت مقابلات معهم، أكدوا أن العديد من الجهاديين جاؤوا من منطقة القوقاز، وآخرين من باكستان وبنغلادش ودول الخليج العربية». وأشارت إلى أن قادة المتمردين داخل سوريا أكدوا «أن ما يتراوح بين 15 و20 مقاتلاً أجنبياً

أفاد مصدر أمني في دمشق بأن الطرفين المتقاتلين يقومان بحشد المزيد من «التعزيزات» من أجل معركة حاسمة في حلب، قد تستمر أسابيع عدة». وقال إن «الجيش النظامي يحاصر الأحياء التي يسيطر عليها الإرهابيون ويقوم بقصفها، لكنه لا يستعجل شن هجوم على كل منها» لاسترجاعها، موضحاً أن المقاتلين المعارضين يستقدمون تعزيزات من تركيا إلى حلب، بعدما تمكنوا من السيطرة على حاجز عسكري استراتيجي في عندان، التي تبعد نحو خمسة كيلومترات شمال غرب المدينة. وتمكن المقاتلون المعارضون من السيطرة، أمس، على قسمين للشرطة في حلب بعد ساعات من المعارك، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وقال المرصد «هاجم مئات الثوار مخفرين للشرطة في حي الصالحين وباب النيرب، فقتل أربعة عنصراً من الشرطة على الأقل في معارك استمرت ساعات وانتهت بسيطرة المقاتلين على القسمين».

كذلك أفاد المرصد عن اشتباكات في حي الزهراء قرب فرع المخابرات الجوية، وعن هجمات للمقاتلين المعارضين على مقر المحكمة العسكرية وفرع حزب البعث العربي الاشتراكي. وفي الوقت الذي تستمر فيه الاشتباكات في أطراف حي صلاح الدين وأحياء أخرى، ذكرت وكالة «فرانس برس» أن حدة القصف انحسرت، أمس، في المدينة، ولم تسمع أصوات انفجارات قوية كما في الأيام الماضية. من ناحيته، قال رئيس المجلس العسكري المشترك في «الجيش الحر»، العقيد عبد الجبار العقيد، إن النظام حاول لثلاثة أيام استعادة صلاح الدين، لكن محاولاته فشلت وتكبد خسائر كبيرة في الأرواح والأسلحة والدبابات، واضطر إلى الانسحاب. وقال العقيد «إن أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل من المعارضة موجودون في حلب».

في السياق، أفاد المرصد بأن «المعركة في حلب عنيفة، وهذا يدل على أنها مصيرية للنظام الذي لا يريد بنغازي سورية». واعتبر أن «دخول مسلحين من العشائر العربية، مثل آل بري، أمس على خط القتال إلى جانب النظام، يعني أن النظام يريد أن يوصل البلاد إلى حرب أهلية».

بعض المدنيين لجأوا إلى المدارس ومسكن الطلاب

## انقسام جديد في المعارضة: «أمناء الثورة» يكلف المالح تشكيل

في خطوة اعتبرها «المجلس الوطني السوري» تهدف إلى «إضعاف المعارضة»، شكّل معارضون سوريون «مجلس أمناء الثورة السورية»، وكلفوا هيثم المالح بتشكيل حكومة سورية انتقالية

كلف معارضون سوريون في القاهرة، يوم أمس، هيثم المالح بتشكيل حكومة سورية انتقالية. وقالت مصادر في المعارضة السورية إن معارضين سوريين دشّنوا، خلال اجتماع عُقد في أحد فنادق القاهرة، ما يُعرف بـ«مجلس أمناء الثورة السورية»، الذي كُلف المعارض هيثم المالح بتشكيل حكومة سورية انتقالية تدير سوريا عقب سقوط النظام الحالي. وقال المالح إنه «سيبدأ سلسلة من المشاورات مع المعارضة في داخل سوريا وخارجها لتشكيل حكومة انتقالية، ووضع برنامج عمل لها وألية لتنفيذ خططها».

في المقابل، وصف «المجلس الوطني السوري» إعلان «مجلس أمناء الثورة السورية» عزمه على تشكيل حكومة انتقالية بـ«المتسرع»، معتبراً أن من شأن هذه الخطوة «إضعاف المعارضة». وقال رئيس المجلس الوطني، عبد الباسط سيدا، «كنا نتمنى ألا تكون هذه الخطوة».

من ناحيته، قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، إن تركيا لن تسمح بـ«لبنة» سوريا، محذراً من أن بلاده قد

تتدخل على الحدود السورية لحماية العدد الهائل من اللاجئين السوريين من أي هجوم مسلح قد ينفذه النظام ضدّهم. وأكد أن بلاده لن تسمح بأن تفرض أي حقائق قد تتشكل على الأرض في شمال سوريا، لأن ذلك يهدد بتقسيمها على خطوط مذهبية، وقال «إذا برزت أي حقائق على الأرض بسبب الفوضى في سوريا فهذا سيهدد وحدتها». وقال إن «العمل الكردستاني» وحزب الاتحاد الديمقراطي التابع له، استغل فرصة الفراغ في البلديات والقرى الكردية بعد انسحاب قوات النظام السوري من المناطق التي يسكنها الأكراد. واتهمهما بأنهما وصولييان «فقد تعاوننا مع (الرئيس السوري بشار) الأسد في الماضي، واليوم يحاولان ملء الفراغ في السلطة هناك». وكشف أن الاستخبارات التركية تعرف عدد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، الذين انتقلوا من شمال العراق إلى سوريا وأين يتركزون. ومن المتوقع أن يبحث داوود أوغلو في زيارته، اليوم لكردستان العراق هذه المسألة. وجدد القول إنه «إذا لم يستعد الأمن في حلب وحولها فسيشكل ذلك

خطراً على تركيا». وتوقّع الوزير التركي أن تتخذ تركيا إجراءات أكثر قسوة إذا تسببت الاشتباكات في حلب بأزمة لجوء كبرى إلى تركيا. وقال «قد نحتاج لنجد طريقة لاستضافة هؤلاء اللاجئين ضمن سوريا»، ملمحاً إلى اضطراب تركيا إلى إقامة منطقة عازلة على الأراضي السورية لمعالجة أزمة اللاجئين المتفاقمة. ونفى داوود أوغلو تقارير عن قاعدة سرية في تركيا بالتعاون مع السعودية وقطر لإدارة المساعدات العسكرية والاتصالات للمتمردين السوريين قرب الحدود. وأضاف أن أسلحة المعارضة هي من منشقي الجيش السوري ومن الهجمات على قواعد الجيش النظامي. من جهتها، رحبت جامعة الدول العربية، في بيان، بدعوة وجهتها فرنسا إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لمناقشة التطورات في سوريا. ولفت البيان إلى أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي قال إنه «سوف تكون هناك مواجهة صريحة للموقف الحالي للعرض على مجلس الأمن، في ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية، من حكم الرئيس السوري بشار الأسد إلى حكومة

أنقرة ترفض «لبنة» سوريا وطهران «لن تسمح للعدو بالتقدم»

ديموقراطية». وقال البيان إن الدول العربية ستطرح على الاجتماع، أيضاً، «الأحداث التي تدور منذ أيام في حلب، وأماكن أخرى».

في سياق آخر، أعرب نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف عن قلقه حيال الوضع «الحرج» في حلب، منكم بعض وسائل الإعلام بالأنحياز والعمل على تعويض ما لم تستطع المعارضة السورية تحقيقه، بينما قررت السلطات الروسية نقل سوريا من لائحة الدول التي تواجه وضعاً سياسياً واجتماعياً معقداً إلى قائمة